

رياض الصالحين باب الإصلاح بين الناس حديث عائشة رضي الله عنها

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. سلم وبارك على السلام عليكم رحمة الله وبركاته. استعن بالله. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم صلي وسلم نبينا محمد - [00:00:00](#) وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم من باب عالية عالية وهو يقول صلى الله عليه وسلم فقال ان المتأني على الله لا يفعل معروف فقال ايا رسول الله فله اي ندى - [00:00:20](#) اعددها اعد مرة اخرى واذا استترفقه صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله وله اي الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله. صحابي الحديث يؤمنا عائشة - [00:01:00](#) الله تعالى عنها ام المؤمنين وتقدم الكلام عنها في غير مرة. تروي لنا امنا عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع او سمع جلبة وصخبها في طريق وهذا يا - [00:01:50](#) يفيد ان كل مجتمع لا يخلو من اشكالات وخصومات حتى في مجتمع النبوة. ويفيد ايضا حرص النبي عليه الصلاة والسلام على حل كل ما يشكل في مجتمعه. وهذا مصداق قول الله تعالى حريص - [00:02:10](#) عليكم. ومن بالغ الحرص ومن عظيم الحرص ان يعنى بكل امر ولو كان يسيرا لاصلاحه فلما سمع هذه الجلبة اراد الاستيضاح والاستفسار عن امرها وعن طرف فاذا برجلين احدهما يسترزق الاخر يطلب ان يضع شيئا من ما - [00:02:30](#) في ذمته والاخر يابى المطلوب دائما الغارم يستترفق وصاحبه لانه في حالة ضعف في طلب هذا الغارم من صاحب المال ان يتترفق عليه. وان يظع شيئا من حقه طبعاً باختياره. لا باجماله لان لصاحب الحق - [00:03:00](#) مقالة فهذا صاحب الحق ابى. وله حق في ايامه. ولا نزاع في ذلك حق يطلبه من صاحب له. اعطاه اياه ديناً او ما شاكلة اه اشار او قال لا افعل فسأل النبي عليه السلام من هذا الذي تأله؟ يعني يابى فعل خير هو قادر - [00:03:30](#) وضع شيء من المال ولو كان فيه ذهاب بعض الحق لكن يعدله عند الله امر عظيم وفيه ان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه فصاحب الحق رفض فلما سمع مشورة النبي عليه الصلاة والسلام صحت العبارة - [00:04:00](#) الشفاعة النبوية في دلائها على الخير لا تتألى على الله. لا ترد فعل خير ساقه الله لك. الخير كالطير ان امسكته قر وان تركته فر. فوضع الرجل ما طلبه النبي عليه الصلاة - [00:04:30](#) السلام. بل ما احبه الغارم. وهذا هو الاحتساب المحض. ولهذا ورد في الحديث ان الله جل وعلا يقول ملائكته انظروا لعبدي فلان وهو اعلم. ماذا كان من ارجى اعماله؟ قالوا انه - [00:04:50](#) يحسن او ينظر او يحسن الى خصومه. قال نحن احق بذلك من احسن اليه. وفي انظار المعسر اجر عظيم. حتى ذكر فيما اذكر السخاوي في خصال الظلال لظلال العرش. ان من ظمن من - [00:05:10](#) في العرش من انظر معسرا فالمعسر المسكين محجور عليه في نفسه وفي ذهنه فاذا انظرته ونفست عليه في الاجل فلا شك ان ان ذلك من اعظم القربات. من نفس عن مسلم كربة - [00:05:30](#) فكيف اذا سامحت فسمحك عن بعض الحق؟ لا شك انه تخفيف على ذلك الفقير كم بقي؟ وفي مثل هذه الامور يختلف الحال ليس

كل انسان يستحق ان يعفى عنه. وليس كل انسان غار يستحق ان يسقط عنه. والسياسة الشرعية تقتضي النظر للمصلحة -

[00:05:50](#)

بعض الناس لا يتعظ ولا ينتفع الا بالزجر عليه. فبعض الناس يأخذ الحقوق ويتساهل فيها ويتهاون ويماطل فمثل هذا ينبغي الظرب عليه بالمصلحة الشرعية وعدم سمحوا معه حتى يتأدب في مستقبل ايامه. اما اذا زلت القدم باخرين من غير قصد بالمماطلة -

[00:06:20](#)

فهؤلاء يستحقون ان ينظروا وان يخفف عنهم لانهم ما تعمدوا الاضرار ولا المماطلة هذا ينبغي التفريق وليس الناس سواء فالناس يختلفون والنبى عليه الصلاة والسلام كان يعامل الناس حسب المصلحة - [00:06:50](#)

ولهذا تأتية جارية تضرب بالدف تقول وفيما نبي يعلم ما في الغد فيقول لا لا يعلم في الغد الا الله ورجل وهو في مسجد يقول اتركوه ومعاذقين الصلاة يقول افتان يا معاذ لان كل انسان يعامل بحسبه وفق الله الجميع وصلى الله وسلم على رسوله - [00:07:10](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سمعنا قبل الصلاة حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في الاصلاح بين الناس. ومما ينبغي التنبه او التنبيه عليه ان البيوت اسرار. وهناك نزاعات تقع بين اصحاب البيت الواحد - [00:07:30](#)

وبين الجيران وزملاء العمل. ليس هذا من التشاؤم بقدر ما يكون من باب كشف الامور لعلاجها. من تلبيس ابليس ان بعض الناس اذا رأى تنازعا بين اثنين من زملائه وكلهم يحبه ويود قربه - [00:08:00](#)

يتبسّط وينغبط واذا رأى تقدير كل واحد له وبينهما جفاء يزين الشيطان ذلك له. لا لا ينبغي وليس هذا من مروءات الناس فظلا عن اهل الخير او عن طلب الثواب. الاصلاح بين الناس - [00:08:20](#)

قربة فاذا كان النزاع بين قرابة اجتمع اجر الصلة بين صلة الرحم واجر الاصلاح بينهم. فاذا كان النزاع بين اب وابنه فلا تفرط في سبيل وسبب انت قادر ان تباشره - [00:08:40](#)

وبنفسك او ان تتسبب الى غيرك في الاصلاح بينهما. فهذه القربة كما يقول بعض العلماء اعظم من قيام الليل. ومن صيام صيام الليل صيام النهار وقيام الليل نفعه قاصر عليك. اما السعي في الاصلاح بين الناس نفعه متعد الى غيره - [00:09:00](#)

بعض الناس يقول سمعت ان فلان بينه وبين ابيه نزاع. سمعتها ابدلوا السبب حاول هنا ان تتدخل في امور قد تفسد. اذا كنت قادرا تكلم امام المسجد تكلم طالب علم شخص عاقل في الحي - [00:09:20](#)

اذكر ان فلان وفلان بينه وبين ابيه شحنة. ونزاع لعلك يا فلان انت والامام انت وصاحب المكان الفلاني انت وصاحب تذهب الى الوالدة الى الولد تذكره بالله تأخذون منه القضية تستفسرون عن القضية اما مجرد السماع تكثر اخبار - [00:09:40](#)

دون علاج هذا ما ينبغي. كم من شخص سعى دقائق معدودة جعل الله على يديه صلة رحم وبناء بعد ان كان هدماء وجمعا بين بعد ان كان تفرقا. حاول. بعض الفضلاء قد لا يحسن - [00:10:00](#)

في الاصلاح بين الناس. لكن لطيب نيته وحسن طويته يكلم من يثق في عقله ودينه. يا فلان يا فلان وفلان وهم اخوة اشقاء نزاع. فلعلك ان تسعى اثابك الله للصلح بينهما. بين فلان ووالده - [00:10:20](#)

خصومة فلان هجر ولده. يا اخي يعيشوا في بيت واحد والاب لا يكلم ولده. وعندك خبر كيف ترضى؟ ضع نفسك مكان الولد وابوك يدخل ويخرج لا يكلمك. اذا الاصلاح بين الناس من القربات العظيمة. فاذا كان الاصلاح بين طرفي رحم فكما قلت لك - [00:10:40](#)

دائرة الخير تتسع فتؤجر اجر الاصلاح وتؤجر اجر انهم تواصلوا رحما بعد ان كانوا فلا ينبغي التساهل بهذا وينبغي العناية والحمد لله هناك من فضل الله فضلاء لهم مكاتب وصلة بين الناس لهم طرق واساليب وخبرة فينبغي عدم التساهل متى ما سمعت ان هناك نزاعا -

[00:11:00](#)

فبادر بتكليم من تستطيع من اصلاح. فربما ان هذه القربة تدفع عنك سوءا وتجد لك خيرا والظن بالله ان يفعل ذلك شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سبحانه اللهم - [00:11:30](#)